

نخيل نيوز مفارقات ساخرة ومصاير موجعة



نخيل نيوز - متابعة

صدر مؤخراً عن دار «بتانة» بالقاهرة المجموعة القصصية الجديدة «جامع العملات القديمة»، للكاتب شريف عبد المجيد، يتميز السرد في المجموعة بعين تستطيع أن تلتقط المفارقة الدرامية من ركام الواقع، وتفجّرّها في الوقت المناسب عبر إبراز المتناقضات ما بين الشعارات والمبادئ، وما يحدث بالفعل على الأرض في حركة المجتمع أو الأفراد، من خلال حكايات ساحر قديم متقاعد، أو هجوم مفاجئ لجلطة تهاجم أحدهم، أو قصة نجاح لموظفة في بنك شهير... وتعد النهايات المأساوية والمصاير الموجعة للشخصيات واحدة من أبرز سمات المجموعة، فالشخصية تكافح بجد واجتهاد كي تجد لها مكاناً تحت الشمس بشرف وكرامة، غير أن الرحلة لا تكتمل، والمفاجآت القاسية تتولى كتابة النهاية. على هذه الخلفية، يكتشف من يهوى جمع العملات القديمة أن الأمر لا يخلو من عبث واحتيال وخداع. ويستفيد شريف عبد المجيد في مجموعته الجديدة من خبرته في المسرح والتصوير الفوتوغرافي والسيناريو والفنون البصرية بشكل عام، فتنحول كثير من النصوص إلى مشاهد سينمائية يدعمها حوار سريع الإيقاع مع نهاية تفاجئ المتلقي. كما اتسمت اللغة بالكثافة الشديدة والتكشف والميل إلى الوصف المركز، مع البعد كلياً عن الاستطراد أو المبالغات البلاغية.